

اللقاء الثامن عشر: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فما للذين كفروا قبلك مهطعين. فما للذين كفروا او قبلك مضطعين عن اليمين وعن الشمال عزين. ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم. كلا - [00:00:00](#)

انا خلقناهم مما يعلمون فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم. وما نحن بمسبون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي انهم الى نصب ينفضون. خاشعة ابصارهم ترهقهم - [00:00:43](#)

ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الاتمان الاكملان. على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. اما بعد - [00:01:41](#)

فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي يتجدد معكم وبكم مع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى مع القرآن الكريم مع كلام الله جل وعز وتعالى اه هذه السورة الكريمة كما ذكرنا في اول لقاء سورة مكية وقد مرت - [00:02:01](#)

سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فيه اشارة عن يوم القيامة وعن اثار الايمان به وعن اثار المكذبين وعن ما ينتظر المكذبين في الدنيا والاخرة - [00:02:21](#)

نعم كذبت الى ان قال سبحانه وتعالى كما في المقطع الذي تدارسناه في المرة الماضية قال الله جل وتعالى ان ان الانسان خلق هلوعا وكأنه يذكر الموانع التي تمنع الانسان عن الايمان باليوم الاخر - [00:02:41](#)

لمن اليوم الاخر فرقان بين اهل الايمان وبين اهل الكفران امام على الوجه الصحيح. ثم يقول الله تبارك وتعالى في هذه الايات المباركات فما للذين كفروا قبلك مهطعين. ما بال كفار قومك - [00:03:05](#)

فماله فما للذين كفروا قبلك ما لهم مهطعين اي ما بال كفار قومك الذين بعثت اليهم لتنقذهم بالايمان والقرآن ما بالهم مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين ما بالهم يسرعون اوزاعا جماعات جماعات - [00:03:26](#)

عن اليمين وعن الشمال عزين. اما ينظرون اليك نظر المكذب والمعاندين او ما بالهم يسرعون عن اليمين وعن الشمال يعرضون عنك نعم فما للذين كفروا بالاك مبدعين ما بالهم عايزين اي اوزاع متفرقين - [00:03:54](#)

ما بالهم ما لهم وقد اتيتهم بالقرآن والايمان وقد اتيتهم بالبرهان ويعرفونك صدقك وامانتك ثم يقول الله تبارك وتعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل نعيم هؤلاء المكذبون المستكبرون كانوا يحتقرون المؤمنين - [00:04:24](#)

الذين كانوا مع النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك كانوا يقولون ان دخل هؤلاء الجنة فنحن اولى منهم هكذا يظنون وهكذا يتوهمون ايطمع كل امرئ منهم ان ان يدخل جنة نعيم قال الله تعالى كلا كلا - [00:04:52](#)

لا يكون ذلك ابدا. فان الله تعالى قد قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. فاما الكافر فقد حرم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:05:19](#)

ولا سواء لا سواء الكافر الكافر والمؤمن والكفر والايمان ثم فيقول الله تعالى كلا لا يكون ذلك. ثم يذكرهم باصل خلقتهم التي خلقوا بسببها خلقوا مما يعرفونه خلقوا من نطفة - [00:05:41](#)

فيقول الله تعالى كلا اي لا يكون ذلك لا لا يدخلون الجنة ابدا لا يدخلون الجنة نعم ثم يقول الله تعالى انا خلقناهم مما يعلمون يعلمون

اصل خلخته ويعلمون ان الله تعالى خلقهم - 00:06:12

الله تعالى يحتاجهم اذا كان اذا كنتم تعلمون ان الله هو الذي خلقكم فكيف تعبدون غيره اذا كنتم تعلمون اصل مبعثكم واصل خلقتكم وانها من نطفة وان الله هو الذي خلقكم فالله تعالى يذكرهم - 00:06:36

باصلهم الذي منه خلقوا. ولهذا يقال قال بعض السلف كيف يستكبر من خرج من مكان البول مرتين خرج حين كان نطفة وخرج حين كان جنينا خارجا من بطن امه. فيبين لهم ان الذي اوجدهم - 00:06:56

من عدم وخلقهم من ماء قادر على ان يعيدهم مرة اخرى يوم القيامة وقد بين الله تعالى هذا في كتابه في غير موضع ثم يقول الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب. انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم. وما نحن بمسبوع - 00:07:17

مر بنا مثل هذا اي اقسم برب المشارق والمغارب المشارق والمغارب الشمس حين تشرق اليوم من موضع وغدا من موضع ولذلك اذا رأيت اشراق الشمس في الشتاء عن اشراقها في الصيف. وبينهما درجات كثيرة قيل مئة وثمانين درجة. دقيقة. فهذه مشارق. وكذلك اذا وكذلك فيما - 00:07:48

او مشارق النجوم ومغاربها او مشارق الكواكب الشمس والقمر وغيرها والمقصود هذه ايات يراها الناس اعجاز القرآن انه يدل بيبين للناس ايات باهرات معجزات يرونها باعينهم السماوات من فوقهم والارض من تحتهم والجبال وغير ذلك - 00:08:17

والله تعالى يبين لهم هذه الايات الباهرات الدالة على وحدانيته وعلى كمال قدرته. فوعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. وقد قال الله تعالى - 00:08:44

وفي الارض ايات للموقنين في الارض ايات للموقنين ايات دالة على الوحدانية الله قال وفي انفسكم افلا تبصرون نعم فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم - 00:09:06

وما نحن بمسبوقين هذه الاية فيها معنيان المعنى الاول هو المتسق مع السياق فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم يوم القيامة حين الناس مرت بهم اجيال وقرون وهم تحت الارض. تحللت اجسادهم ولم - 00:09:30

الا شيء يسير من عجب الذنب فالله تبارك وتعالى الذي اماته الذي اماتهم عبر قرون طويلة جدا يبذلهم يوم القيامة اجسادا بذل تلك الاجساد على ارواحهم فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادر على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. والاية الاخرى على ان نبدل امثالكم. فاذا - 00:10:00

انهم يستبعدون هم يقولون كيف نبعث وقد اردنا وقد ذهبت اجسادنا بالتراب فالله تعالى يبذل تلك الاجساد اجسادا اخرى. القادر سبحانه هذا وجه في الاية لان الحديث عن يوم القيامة. وجه اخر في الاية - 00:10:31

الدنيا قادر سبحانه على ان يهلكهم ويأتي بأمة غيرهم قال تعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس اعلى المعنى الاول عفوا على المعنى الاول على ان قادرون على ان نبدل خيرا - 00:10:51

منهم اي يوم القيامة اذا بعثهم الله جعل لهم اجسادا على ارواحهم غير الاجساد التي فنيتم مما مما يؤيد هذا المعنى قول الله عز وجل اychسب الانسان ان لن نجتمع عظامه يعني في القيامة وهذا في سورة القيامة اychسب - 00:11:11

الانسان ان لن نجتمع عظامه. بلى قادرين على ان نسوي بلانا. ويقول الله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون المعنى الثاني في الاية - 00:11:32

وما نحن فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اي في الدنيا. فاذا عرضوا واصروا واستكبروا والله تعالى قادر على ان على ان يحققهم ويأتي بأمة غيرهم. قال الله تعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين - 00:11:53

كان الله على ذلك قديرا. وقال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم. قوله تعالى على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. على كلا المعنيين فالله تعالى لا يفوته منهم احد - 00:12:18

لا يستطيع احد ان يهرب او ان يخرج من السماوات والارض. والله على كل شيء قدير. ولا يرد من الخلق احد. سواء كان تبديل في الدنيا وفي الآخرة فالله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. ثم يأتي تهديد وعيد وتهديد شديد - 00:12:38

المكذبين المعرضين المعارضين. يقول الله تعالى فذرهم يخوضوا بكلامهم والسنتهم. فذرهم يخوضوا ويلعبوا بافعالهم كفرهم وشركهم فذرهم هذا تهديد شديد انه سيأتيهم العقابة قال حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فذرهم يخوضوا ويلعبوا - [00:12:58](#) يخوض في باطلهم ويلعب في دنياهم بشهواتهم الى ان يبعثوا الى ان يموتوا ثم يبعثوا يوم القيامة. كما قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال الله تبارك وتعالى - [00:13:29](#) وقال نعم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ان المجرمين في عذاب جهنم خاذون لا يفتر عنهم لا يفتر عنهم وهم فيه وتعالى في موضوع اخر كوا وتمتعوا كلوا وتمتعوا قليلا لان الدنيا مهما طالت فهي قليل. انكم مجرمون. وهنا يقول الله - [00:13:49](#) وتعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا هذا تهديد شديد لهم. لو كانت قلوبهم تعقل. نعم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا فذرهم يخوضوا العبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون. متى هذا اليوم قال يوم يخرجون من الاجداث. الاجداد القبور واحدا حدث. واحدا حدث - [00:14:11](#) يوم يخرجون متى يخرجون؟ عند الصعقة الثانية فاذا نكر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير. قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم - [00:14:41](#) ما نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وهنا يقول يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفلون سبحان الله تتشقق الارض وتتشقق القبور واذا القبور بعثرت يخرجون من قبورهم قياما ثم - [00:14:57](#) يسرعون الى محشرهم يوم يخرجون من الاجداد سراعا سبحان الله العظيم. يجيبون الداعي ولا يستطيعون التردد دون التأخر صراعا كأنهم الى نصب يوفون. النصب واحدا نصب والنصف ما كانوا يجعلونه وينصبونه من الحجارة يعبدونه نصب - [00:15:22](#) من الحجارة يجعلونها انصاب وكان عند الكعبة ثلاث مئة وستين نصبا. يعبدونها من دون الله وهذا يقول يوم يخرجون من من الاجداد سراعا كانهم الى نصب النصب يعني الاصنام التي - [00:15:48](#) من الحجارة وغيرها فكأنهم يستمعون اليها. انظر كما كانوا في الدنيا يتسابقون اليها. ايهم يذهب اليها اول وايهم يصل اليها اول فذلك يوم القيامة سيسرعون الى محشرهم. يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصبي يوفضون - [00:16:06](#) نعم اي كانهم يسرعون الى كانهم يسرعون الى الى الانصاب التي كانوا يعبدونها ما وظيفهم ما حالهم؟ وهم يسرعون؟ هل هم فرحون؟ لا خاشعة ابصارهم. اعوذ بالله ذلة ما سبق لهم مثلها - [00:16:34](#) وخوف لم يسبق لهم مثله. ورعب لم يسبق لهم مثله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ترهقهم تغشاهم ذلة. اعوذ بالله من اولهم الى اخرهم ولكن يظهر ذلك كثيرا في ابصارهم وفي وجوههم. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها - [00:16:55](#) وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم يا الله كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة. اعوذ بالله من من هذا الحال. نعوذ بالله واعيدك بالله واعيدك بالله كأنما اغشيت - [00:17:17](#) وجوههم قطعا من الليل هول عظيم. شديد لذلك نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يظلمهم بذلك اليوم تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وقال سبحانه قلوب يومئذ واجبة ابصار - [00:17:40](#) خاشعة. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. اعوذ بالله ترهقهم ذلة. تغشاهم وترهقهم وتغطيهم ذلة عظيمة اعوذ بالله. ذلة الخوف من العذاب وذلة الحسرة. وذلة الندامة. نسأل الله العفو والعافية ثم يقول الله تعالى - [00:17:56](#) ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. رجع الى اول السورة في اول السورة سأل سائل بعذاب واقع كافرين ليس له دافع من الله يهدي المعالي. اشارت الى اول السورة اشار الى استبعادهم - [00:18:19](#) القيامة والعذاب الذي يكون فيه الجزاء والحساب. هنا يقول في اخر السورة يقول ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تنتهي هذه السورة المكية العظيمة بهذه النهاية العظيمة كما بدأت بالقيامة تنتهي بالقيامة - [00:18:39](#) لذلك عظة لاصحاب القلوب عظة لاصحاب القلوب ان يستعدوا للوقوف بين يدي علام الغيوب ايمان اهلا ايمانا يقينا يبعث على العمل للوقوف بين يدي الله تبارك استعدادا للوقوف بين يدي الله عز وجل. ما اعظم القرآن - [00:18:59](#) هذا القرآن هو الهدى. ان هذا القرآن يهديه التي هي اقوم. الف لام من ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فما احرانا ما احوجنا! وما

اشد حاجتنا الى ان نعيش مع القرآن - 00:19:24

نقرأ القرآن نتدبر القرآن ننظر الى مستقبلنا عند الله تبارك وتعالى من خلال القرآن اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها واولها واخرها. وسرها وعلايتها - 00:19:41

اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم ارزقنا تلاوته - 00:20:05

اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم اجعلنا ممن ينال يوم القيامة. اقرأ وارفق ان منزلتك عند اخر اية تقرأها. اللهم ارزقنا حفظ كتابك على الوجه الذي يرضيك عنه. اللهم ارزقنا حفظ كتابك وفقه والعمل بما فيه يا رب العالمين - 00:20:25

اللهم انت الله. لا اله الا انت. لا اله الا الله العظيم. الحليم. لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم اللهم انجي المسلمين - 00:20:45

مستضعفين في فلسطين. اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم احفظهم من بين ايدي ومن خلفه وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يفتالوا من تحتهم. اللهم ثبتهم - 00:21:05

اللهم ثبتهم. اللهم ثبتهم. اللهم اختهم كيد الكائدين. ومكر الماكرين. يا رب العالمين. اللهم منزل الكتاب الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين وزلزلهم. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم واكذب الرعب في قلوبهم - 00:21:25

وخالف بين كلمتهم. اللهم انهم يكيدون كيذا. ويمكرون مكرًا. فاللهم اجعل كيدهم في وبال ومكرهم في سفال اللهم اجعل عليهم دائرة السوء يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود الغاصبين واعوانهم من الصليبيين وسائر المنافقين والمجرمين يا رب العالمين. اللهم - 00:21:45

اليهودي الغاصبين ومن شايعهم وايدهم وناصرهم يا قوي يا عزيز انت القوي انت العزيز تقول للشئ كن سيكون سبحانه وبحمده انت على كل شيء قدير. انت على كل شيء قدير. تقول للشئ كن فيكون. اللهم عليك - 00:22:05

هؤلاء الطغاة الظالمين من اليهود ومشايعهم يا قوي يا عزيز. اللهم خذلهم خذلانا مبينًا. واجعلهم عبرة للعالمين. يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:25